CD/PV.1296

16 August 2013

Arabic

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة المائتين وستة وتسعين بعد الألف

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الجمعة، ١٦ آب/أغسطس ٢٠١٣، الساعة ١٥/١٠

الرئيس: السيد محمد صابر إسماعيل ..... (العراق)

GE.15-03577(A)

1503577

الرجاء إعادة الاستعمال

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أُعلن افتتاح الجلسة العامة ١٢٩٦ لمؤتمر نزع السلاح.

وأعتزم اليوم أن التمس دعمكم في اعتماد مشروع القرار المتعلق بإنشاء فريق عامل غير رسمي تسند إليه ولاية وضع برنامج عمل قوي المضمون ينفذ تنفيذاً تدريجياً على مدى زمني. وقد تم تعميم مشروع القرار في وقت سابق من هذا الأسبوع مع بعض التعديلات التي تعكس توافق آراء جميع الوفود.

وما بين بعد ظهر أمس واليوم، تلقيت تعديلين إضافيين طفيفين قمت بتعميمهما عليكم جميعا وأبرزت في النص أنني سأطلب إلى الأمانة تعميمهما. وسيصدر مشروع القرار المنقح بوصفه وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر تحت الرمز CD/1956/Rev.1.

وبعد توزيع مشروع القرار المعدل، سأعلق الجلسة لمدة ١٥ دقيقة.

ويقتصر التعديل على إدراج كلمة ''may'' قبل كلمة ''resume'' وإدراج عبارة ''in accordance with the rules of procedure'' قبل عبارة ''so decide in the 2014 session'' في الفقرة ٦ فقط لا غير.

تُعلَّق الجلسة لمدة ١٥ دقيقة.

عُلِّقت الجلسة الساعة ١٥/١٥ واستؤنفت الساعة ١٥/٣٥.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): استؤنفت الجلسة.

قبل الانتقال إلى اعتماد مشروع القرار متضمنا التعديل الجديد، أود أن أسأل عما إذا كان أي وفد يرغب في أخذ الكلمة. يبدو أن لا أحد يرغب في ذلك.

أود الآن العودة إلى الوثيقة التي عممتها أمانة المؤتمر بعد ظهر أمس واليوم بشأن مشروع القرار المتعلق بإنشاء فريق عامل غير رسمي تُسند إليه ولاية وضع برنامج عمل، على النحو الذي اقترحه، في ١٨ حزيران/يونيه ٢٠١٣، السيد قاسم – جومارت توكاييف، الأمين العام للمؤتمر.

وكما تعلمون، فقد خصَّصتُ جلستين عامتين لذلك، وأجريتُ مشاورات على نطاق واسع مع كل مجموعة من المجموعات الإقليمية، وكذلك مع فرادى الوفود، وتلقيت عددا من المساهمات انعكست جميعها في الوثيقة المعروضة عليكم. وفي رأيي أن الوثيقة تفي بمتطلبات جميع الوفود.

وأدعو الآن المؤتمر إلى اعتماد مشروع القرار المعروض عليكم، والذي سيصدر بوصفه الوثيقة CD/1956/Rev.1. فهل من اعتراض؟

تقرر ذلك.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): هل يرغب أي وفد آخر في أخذ الكلمة؟ أعطي الكلمة لسفير فرنسا.

السيد سيمون – ميشيل (فرنسا) (*تكلم بالفرنسية*): سيدي الرئيس، أود أن أتكلم بإيجاز شديد لكي أشكركم شخصيا على جهودكم، ولأهنئكم على القرار الذي اعتمدناه للتو. فهذا القرار يمثل إنجازاً حقيقياً. وهو إنجاز لرئاستكم وللمؤتمر، على حد سواء. وبطبيعة الحال، فإن هذا القرار – الذي وصفتموه أنتم أنفسكم في اجتماعات سابقة بأنه تدبير توافقي – لا يمكن اعتباره برنامج عمل، لكنه يمثل خطوة ثابتة في الاتجاه الصحيح. وهو يبين أن المؤتمر قادر على أخذ زمام المبادرة وعلى إيجاد حلول وفقا لنظامه الداخلي بهدف حل مشاكله.

ونفهم أن مداولات الفريق العامل غير الرسمي الذي أنشأناه توا ستُجرى مع توفير الترجمة الشفوية بجميع لغات العمل في المؤتمر، كما أبلغتنا الأمانة بذلك.

سيدي الرئيس، إنكم تعون تماما تمسك بلدي بتعددية اللغات في الأمم المتحدة. ولذلك، أود مرة أخرى أن أتقدم بتهانيَّ الشخصية وأن أعرب عن تقدير وفد بلدي، الذي أعتقد أن وفودا أخرى كثيرة تشاطرنا إياه، وأن أؤكد مجددا دعم فرنسا لمؤتمر نزع السلاح، ذلك المنتدى الوحيد المخصص لإجراء مفاوضات متعددة الأطراف بشأن نزع السلاح.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر سفير فرنسا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ. والمتكلم الثاني الوارد اسمه على القائمة هو سفير ألمانيا.

السيد بيونتينو (ألمانيا) (*تكلم بالإنكليزية*): ترحب ألمانيا ترحيبا حارا باعتماد القرار الذي يقضي بإنشاء فريق عامل غير رسمي تُسند إليه ولاية وضع برنامج عمل.

ونحييّ، في هذا السياق، الجهود الدؤوبة التي بذلتموها، سيدي الرئيس، في التفاوض على برنامج عمل، لم يحظَ، للأسف، بتوافق الآراء في هذا القرار المتعلق بإنشاء فريق عامل غير رسمي.

ونود أن نعرب كذلك عن شكرنا للسيد قاسم – جومارت توكاييف، الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح، الذي كانت مبادرته الرامية إلى تنشيط المؤتمر هي أصل القرار الذي اتّخذ للتو اليوم.

ونحن ملتزمون بالمساعدة في جميع الجهود بحيث يتمكن الفريق العامل غير الرسمي من الوفاء بولايته، المتمثلة في وضع برنامج عمل قوي.

بيد أننا نود أن نبرز عددا من النقاط.

ألمانيا كان يمكن أن تقبل برنامج العمل بصيغته التي قدمتموها، سيدي الرئيس. بيد أنه ينبغي لنا جميعا أن ندرك أن الصيغة الواردة في اقتراحكم قد لامست بالفعل خطوطا حمراء. وبكل بساطة، فإن لغة أقل صرامة لم تكن لتحظى بتوافق الآراء. وينبغي أن يدرك ذلك جميع الذين يؤيدون، حقا، اعتماد برنامج عمل. وأي اقتراح آخر بشأن وضع برنامج عمل سيتعين أن يأخذ ذلك بعين الاعتبار. وسيكون من الصعب أن نتوقع مرونة أكبر أيضا.

وعلى هذا الأساس، فإننا نأمل ونتوقع أن يتمكن الفريق العامل غير الرسمي من تحقيق نتائج ملموسة في القريب العاجل. ونتوقع كذلك أن يغيّر ذلك الفريق ديناميات المفاوضات المتعلقة ببرنامج للعمل. وينبغي أن يوفر الاستمرارية، حيث إن الرئيسين المشاركين سيكونان في وضع يمكّنهما من مواصلة جهودهما مدة زمنية أطول.

وينبغي أن يوفر مزيدا من الشفافية، فنحن نتوقع أن تُجرى جميع المناقشات المتعلقة بوضع برنامج عمل في إطار الفريق العامل غير الرسمي، وبذلك يتمكن جميع الأعضاء من شرح موقفهم شرحا تاما ومن المشاركة فيها.

وينبغي أيضا أن يعزز المرونة، لأنه سيتسنى لأعضاء المؤتمر صقل مواقفهم في ضوء المناقشة. ونتيجة لذلك، فكلنا أمل في أن نتمكن من التفاوض على صيغة مقبولة بشأن وضع برنامج عمل.

واسمحوا لي أن أؤكد مرة أخرى على الحاجة الماسة إلى إحراز تقدم بشأن وضع برنامج عمل. فمصداقية المؤتمر ستكون على المحك إذا لم نتوصل إلى نتائج ملموسة في القريب العاجل. وببساطة، لن يكون مفهوماً أن المؤتمر لا يستطيع الاتفاق على برنامج للعمل، ناهيك عن المسائل الموضوعية. ومن ثم، يتزايد الضغط من أجل إنشاء منتديات جديدة.

وأخيرا، يشرفني أن أكرر شكري لكم؛ وللسفير إسماعيل؛ والسيد توكاييف، الأمين العام؛ على إرساء أسس ما نأمل أن يشكّل تقدما ملموسا في مؤتمر نزع السلاح.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر سفير ألمانيا على بيانه وعلى كلماته الرقيقة الموجهة إلى الرئيس.

المتكلم التالي هو ممثل الهند.

السيد جيل (الهند) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، أود أن أبدأ بالإشادة بما بذلتموه من جهود حثيثة لتعزيز الأعمال الموضوعية لمؤتمر نزع السلاح. فالطاقة والمثابرة والإخلاص التي أظهرتموها، أنتم ووفد بلدكم، في المشاورات خلال الأسابيع القليلة الماضية جديرة بالإعجاب. وفيما يتعلق بالوثيقة CD/1956/Rev.1 التي اعتمدناها للتو، فإن وفد بلدي يود أن يُسجل ما يلي.

مؤتمر نزع السلاح، بالنسبة لوفد بلدي، هو منتدى تفاوضي. وله مركز فريد لكونه المنتدى العالمي المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض بشأن نزع السلاح. وأفضل طريقة لتنشيط المؤتمر هي اعتماد وتنفيذ برنامج عمل كذلك الذي اعتُمد بتوافق الآراء في عام ٢٠٠٩. ونحن نشعر بخيبة أمل لتعذّر ذلك مرة أخرى. فقد اتفقنا على مضض على الالتزام بهذا القرار الذي يقضي بإنشاء فريق عامل غير رسمي على أمل أن يساعدنا ذلك في بدء الأعمال الموضوعية لمؤتمر نزع السلاح قريبا، بما في ذلك المفاوضات. وسيكون من الغريب أن يتحول هذا المنتدى إلى منبر لإعادة فتح موضوع الاتفاقات التوافقية التي طال أمدها ولمناقشات إجرائية لا نهاية لها،

مما يزيد من ابتعادنا عن احتمال إجراء مفاوضات مبكرة. وعلاوة على ذلك، وحسب فهمنا، فإن الفريق لا ينتقص شيئا من مسؤولية رئيس المؤتمر، وفقا للنظام الداخلي، عن وضع برنامج عمل للمؤتمر وعرضه على المؤتمر للنظر فيه واعتماده. وعليه، فإننا لا ننكر أو نضعف قيمة هذه المسؤولية بأي شكل من الأشكال باعتماد هذا القرار، كما أننا لا ننكر أو نُضعف بأي شكل من الأشكال قيمة النظام الداخلي للمؤتمر، بما في ذلك قاعدة توافق الآراء. وهذه هي التفاهمات التي تستند إليها موافقتنا على الوثيقة CD/1956/Rev.1.

وفي الختام، سيدي الرئيس، فإن اتّباعكم بشفافية لمسارين بهدف تعزيز عمل المؤتمر يستحق التقدير منا جميعا. ونحن ممتنون أشد الامتنان للعمل الذي قمتم به بالنيابة عنا.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر ممثل الهند على بيانه وعلى كلماته الرقيقة الموجهة إلى الرئيس.

المتكلم التالي هو سفير إندونيسيا.

السيد ويبوو (إندونيسيا) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، أود أن أثني عليكم وعلى فريقكم لما بذلتموه من جهود دؤوبة لكسر الجمود الذي دام ١٧ سنة في مؤتمر نزع السلاح. ويقدر وفد بلدي نهج المسارين الذي بدأ العمل به أثناء رئاستكم.

وينبغي ألا تقودنا الصعوبات التي نواجهها فيما يتعلق بمشروع برنامج العمل إلى طريق مسدود. ففي اعتقادي أن مشروع قرار لإنشاء فريق عامل غير رسمي، على النحو الوارد في الوثيقة CD/1956/Rev.1، إنما هو محاولة لكفالة قيام المؤتمر ورئيسه بوضع برنامج عمل على النحو المنصوص عليه في المادة ٢٩. وأعتقد أيضا أنكم بذلتم قصارى جهدكم لضمان تأييد جميع الأعضاء لإنشاء هذا الفريق العامل غير الرسمي، ولذلك فإنني أقدر عملكم الدؤوب والتزامكم. ومع ذلك يجب أن أقول إن مشروع القرار هذا قد صيغ بطريقة تجعل من الممكن أن يحظى بتوافق الآراء.

وأنا أعلم أن إرضاء جميع الأطراف أمر من المستحيلات، ولكني أخشى أنّ الصيغة الحالية تتضمن عددا من الشروط التي قد تجعل من الصعب على هذا الفريق العامل غير الرسمي أن يؤدي مهامه على النحو الواجب. وهذا يدل على عدم توافر الإرادة السياسية بشكل كامل حتى الآن. ومع ذلك ينبغي ألا نفقد الأمل: فإنشاء هذا الفريق العامل غير الرسمي ما هو إلا محاول واحدة من محاولاتنا لكسر الجمود، وهو يشكل جزءا من جهدنا لمعالجة مشاكل أساليب عمل المؤتمر. ولذلك السبب، فإن وفد بلدي يؤيد تأييدا تاما مشروع القرار هذا، على أمل أن يتمكن الفريق العامل غير الرسمي من تنفيذ ولايته بنجاح.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر سفير إندونيسيا على بيانه وعلى كلماته الرقيقة الموجهة إلى الرئيس.

المتكلم التالي هو ممثل الاتحاد الروسي.

السيد فاسيلييف (الاتحاد الروسي) (*تكلم بالروسية*): إدراكا منا أننا نعمل يوم الجمعة وأن الكثير منا يرغب في أخذ الكلمة، سأكتفي، سيدي الرئيس، بشكركم على الطاقة التي بذلتموها في هذه المهمة.

وأود أيضا أن أعرب عن امتناني للسيد توكاييف لما أبداه من قدرة قيادية في رئاسة المؤتمر، وأن أشكر الوفود التي أبدت نهجا بنّاء فمكّنتنا من اعتماد قرارنا اليوم.

ولدى وفد بلدي أفكاره بشأن الكيفية التي ينبغي لهذا الفريق أن يعمل بها، لكنني سأحتفظ بهذه الآراء إلى حين شروع الفريق في عمله.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر ممثل الاتحاد الروسي على بيانه وعلى كلماته الرقيقة الموجهة إلى الرئيس.

والمتكلم التالي هو سفير الصين.

السيد وو هايتاو (الصين) (*تكلم بالصينية*): سيدي الرئيس، إن الصين ترحب بالقرار الذي اتخذه مؤتمر نزع السلاح في ظل رئاستكم، ويقضي بإنشاء فريق عامل غير رسمي. واتخاذ المؤتمر هذا القرار إنما يدلّ على خبرتكم الدبلوماسية ومهاراتكم القيادية، ويقدر الوفد الصيني الجهود الدؤوبة التي بذلتموها وفريقَكم. كما نثني على السيد توكاييف، الأمين العام، على اقتراحه الاستباقي والبنّاء الداعي إلى إنشاء فريق عامل غير رسمي لمناقشة وضع برنامج عمل.

واستطاعة المؤتمر التوصل إلى توافق في الآراء واتخاذ هذا القرار تدل دلالة واضحة على أنه عندما تُظهر الأطراف الإرادة السياسية ويأخذ كل طرف شواغل الطرف الآخر بعين الاعتبار، فإننا نستطيع أن نحقق نتائج حقيقية وموضوعية. ويأمل الوفد الصيني أن تغتنم الدول الأعضاء هذه الفرصة وتقوم، استنادا إلى الاقتراحات المقدمة فيما يتعلق ببرنامج العمل، بمعالجة جميع الشواغل بصورة متوازنة، وزيادة تعزيز توافق الآراء، وتيسير اعتماد اتفاق على برنامج عمل في أقرب وقت ممكن، والتشجيع على استئناف الأعمال الموضوعية في إطار المؤتمر.

وتتطلع الصين إلى العمل مع رئيس المؤتمر ومع الرئيس المشارك ونائب الرئيس المشارك للفريق العامل غير الرسمي ومع جميع الدول الأعضاء، وإلى الانخراط، وفقا للولاية المبينة في قرار إنشاء الفريق العامل، في جهود مشتركة ترمي إلى إحداث تطورات إيجابية في إطار هذا الفريق.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر سفير الصين على بيانه وعلى كلماته الرقيقة الموجهة إلى الرئيس.

المتكلم التالي المدرج اسمه في القائمة هو سفير باكستان.

السيد أكرم (باكستان) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، بما أن هذا هو أيضا اليوم الأخير من أيام رئاستكم، يسرني أن تسنح لي هذه الفرصة للإعراب لكم ولفريقكم عن بالغ تقديرنا وإعجابنا بالطريقة التي أدرتم بها رئاستكم، وعلى الطريقة البناءة والشفافة التي أجريتم بها

المشاورات مع جميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح، وما بذلتموه من جهود دؤوبة في محاولة للعمل على تحقيق توافق في الآراء.

ونقدر أيضا جهودكم التي أفضت اليوم إلى اعتماد هذا القرار المتعلق بإنشاء فريق عامل غير رسمي. ولهذا، فنحن مدينون لكم، وأود مرة أخرى أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب أيضا عن تقديرنا للسيد توكاييف، الأمين العام للمؤتمر، على طرح هذا الاقتراح المفيد على هذا المؤتمر. ونود أن نتمنى لنا جميعا النجاح فيما نبذله من جهود لإحراز تقدم، ولكني أعتقد أن من المهم لنا أيضا أن نتحلى بالواقعية. ويتعين علينا أيضا أن ندرك أن من اللازم، لكي نحرز تقدما، أن نراعي مصالح جميع أعضاء المؤتمر. فذلك سيكون معيار قدرتنا على إحراز تقدم في المستقبل في سياق الفريق العامل غير الرسمي وفي العام القادم نحو الانخراط في عمل موضوعي بشأن جميع البنود المدرجة في جدول أعمالنا.

وبهذه الكلمات، سيدي الرئيس، أود أن أشكركم مرة أخرى على الجهود الدؤوبة التي بذلتموها.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر سفير باكستان على بيانه وعلى كلماته الرقيقة الموجهة إلى الرئيس.

سيكون المتكلم التالي هو ممثلة المكسيك.

السيدة راميريز فالنزويلا (المكسيك) (*تكلمت بالإسبانية*): سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي آخذ فيها الكلمة في ظل رئاستكم، فاسمحوا لي أن أعرب عن تمنيات وفد بلدي لكم بكل النجاح وأنتم تضطلعون بالمهام الموكلة إليكم.

وأود اليوم أن أشير إلى القرار الوارد في الوثيقة CD/1956/Rev.1 والمتعلق بإنشاء فريق عامل غير رسمي تسند إليه، وهنا أقتبس، ولاية ”وضع برنامج عمل قوي المضمون ينفذ تنفيذاً تدريجياً على مدى زمني“.

وفي هذا الصدد، يود وفد بلدي أن يؤكد على أهمية الكف عن الترويج لممارسة في إطار دبلوماسية غير موجودة. فبالنظر إلى عدم الفعالية الحالية لمؤتمر نزع السلاح، من غير المقبول مواصلة تخصيص موارد بشرية ومالية ومهنية وسياسية لمؤسسة لا تحقق الأهداف المنشودة منها.

وبموجب أحكام الفقرة ٦ من القرار، يدرك وفد بلدي أن الفريق العامل لديه ولاية واضحة وإطار زمني محدود، ومن ثم فهو ليس عملية مفتوحة بدون تحديد. كذلك، ليست مداولات الفريق العامل غير الرسمي من أعمال المؤتمر الموضوعية، لأنها لا تفي بولاية المؤتمر الأصلية. ويجب أن ينعكس ذلك في التقرير السنوي لمؤتمر نزع السلاح.

وأخيرا، فإن أولوية المجتمع الدولي هي تحقيق نزع السلاح النووي من خلال مفاوضات متعددة الأطراف. وينبغي أن تُجرى هذه المفاوضات في المؤتمر أو، في حالة الوصول إلى طريق مسدود، في محفل آخر.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر ممثلة المكسيك على بيانها وعلى كلماتها الرقيقة الموجهة إلى الرئيس.

سيكون المتكلم التالي هو سفير سويسرا.

السيد شميد (سويسرا) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس اسمحوا لي مثل جميع المتكلمين الذين سبقوني أن أشكركم على ما بذلتموه من جهود دؤوبة للمضي قدما بمؤتمر نزع السلاح، وأود أن أهنئكم على اعتماد القرار الوارد في الوثيقة CD/1956/Rev.1. وستُذكر رئاستكم لاعتماد قرار هام.

ونحن نرحب بهذا القرار لأنه يشكل تطورا يمكن أن يؤدي إلى دينامية جديدة في المؤتمر. ونرحب به أيضا لأنه يحوّل وضع برنامج عمل إلى مسعى جماعي، وهو نهج تدعو إليه بوضوح المادة ٢٨ من النظام الداخلي. غير أنه سيتعين على الفريق العامل غير الرسمي التغلب على تحديات كبيرة ليحقق التوقعات، ولكننا نأمل أن يرقى إلى مستوى المسؤوليات المنوطة به. وفي هذا السياق، اسمحوا لي أن أشكر السفير لويس غاييغوس شيريبوغا، والسفير بيتر وولكوت، لموافقتهما على أن يتوليا، على التوالي، منصبي رئيس مشارك ونائب رئيس مشارك لذلك الفريق. ونحن على اقتناع بأن خبرتهما الدبلوماسية وصفاتهما القيادية ستشكّل الأصول الرئيسية لعمله.

ونرحب أيضا باعتماد القرار الوارد في الوثيقة CD/1956/Rev.1 لأننا، من خلال هذا التطور، نستجيب على نحو إيجابي لاقتراحات الأمين العام توكاييف للمضي بالمؤتمر قدما. وقد حدد الأمين العام أيضا عددا من الخطوات اللازمة الأخرى- إلى جانب اعتماد فريق عامل غير رسمي تُسند إليه ولاية وضع برنامج عمل - من أجل تنشيط المؤتمر. وسيكون من المهم الانتقال الآن إلى هذه الجوانب الأخرى واتخاذ إجراءات بشأنها.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر سفير سويسرا على بيانه وعلى كلماته الرقيقة الموجهة إلى الرئيس.

المتكلم التالي هو ممثل الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد باك (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، بما أن هذه هي أول مرة أخاطب فيها مؤتمر نزع السلاح، فاسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة لأهنئكم على توليكم الرئاسة وعلى اعتماد قرار اليوم، الذي عملتم من أجله بلا كلل أو ملل. وأؤكد لكم دعم وفد بلدي الكامل. وبوصفي عضوا جديدا في السلك الدبلوماسي في جنيف، فإنني أود أن أؤكد لكم وللممثلين الموقرين في الوفود الأخرى هنا اليوم التزاميَ القوي بالعمل بنشاط على تعزيز أهداف المؤتمر الحيوية. ويشرفني أن أمثل وفد الولايات المتحدة الأمريكية، وأن أؤكد مجددا دعمنا القوي وتقديرنا لجهودكم الرامية إلى إعادة المؤتمر إلى العمل. وقبل كل شيء، نحن نشاطر العديد رغبتهم في رؤية المؤتمر وقد انكبّ على الأعمال الموضوعية، لاسيما المفاوضات المتعلقة بمعاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، على النحو الذي أكده مجددا الرئيس أوباما في

خطابه الذي ألقاه في ١٩ حزيران/يونيه في برلين. وفي هذا السياق، أود أن أشير إلى أن الوثيقة CD/1864 ما زالت تمثل برنامج العمل الوحيد الذي يحظى بتوافق الآراء، وفيما يخص الولايات المتحدة الأمريكية، فإن تلك الوثيقة لا تزال المحكّ لنهج متوازن وشامل. وفي الوقت نفسه، فقد رحبنا بالجهود الرامية إلى وضع برنامج عمل جديد من شأنه أن يحظى بتوافق الآراء.

وعلى الرغم من أن أولويتنا ما زالت هي اعتماد برنامج عمل، فإننا نعتبر إنشاء فريق عامل غير رسمي تُسند إليه ولاية وضع برنامج عمل خطوةً وسيطة مفيدة محتملة. وكما اقترح الأمين العام توكاييف، فإن القرار المعتمد اليوم يقضي بتكليف فريق عامل غير رسمي بولاية وضع برنامج عمل قوي المضمون يُنفَّذ تنفيذا تدريجيا على مدى زمني. وعلى الرغم من أن معنى ”قوي المضمون يُنفَّذ تنفيذا تدريجيا على مدى زمني“ يمكن تفسيره بطرق مختلفة، فإن هذا يعني للولايات المتحدة الأمريكية برنامج عمل ينص على إجراء مفاوضات بشأن إبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، وعلى استمرارية هذه المفاوضات في حالة الشروع فيها.

ونأمل، إذا استطعنا أن نضع برنامج عمل مقبولا خلال هذه الدورة، أن يكون برنامج العمل هذا مقبولا أيضا في مستهل دورة المؤتمر لعام ٢٠١٤. وفي هذا الصدد، نود أن نشير إلى أن المادة ٢٨ من النظام الداخلي لا تستبعد أن يُقدَّم، في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، برنامج عمل يُعتمد الآن من أجل إعادة تأكيد صلاحيته.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر ممثل الولايات المتحدة الأمريكية على بيانه وعلى كلماته الرقيقة الموجهة إلى الرئيس.

سيكون المتكلم التالي هو ممثل ماليزيا.

السيد أون (ماليزيا) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، يود وفد بلدي أن يغتنم هذه الفرصة للإعراب عن بالغ تقديرنا لكم للطريقة الممتازة والشفافة التي تقودون بها أعمال مؤتمر نزع السلاح. وعلى الرغم من الانتكاسة التي حدثت يوم الثلاثاء الماضي، التي خلصتم فيها إلى أن المؤتمر ليس في وضع يسمح له باعتماد مشروع برنامج للعمل على النحو الوارد في الوثيقة CD/1955، فإننا نقدر التصميم الذي أبديتموه في المضي قدما بالاقتراح الذي قدمه الأمين العام والمتعلق بإنشاء فريق عامل غير رسمي لوضع برنامج عمل. ويسعدنا ويشجعنا حقاً أن المؤتمر قد اعتمد اليوم الاقتراح كما ورد في الوثيقة CD/1956/Rev.1.

وكما ذكرنا في بياننا السابق الذي أدلينا به أمام الجلسة العامة في ٣٠ تموز/يوليه، فإن ماليزيا ترحب باقتراح الأمين العام المتعلق بإنشاء الفريق العامل غير الرسمي. ونرى أن القرار المعتمد يتحقق فيه التوازن الصحيح، وأنه صيغ بعناية لمعالجة الشواغل التي قد تساور الدول الأعضاء. وهذا القرار يمثل خطوة في الاتجاه الصحيح، ونحن نتطلع إلى المشاركة بفعالية في أعمال الفريق العامل غير الرسمي.

واسمحوا لي، أخيرا، أن أهنئكم على التقدم الممتاز الذي أحرزتموه ووفدَ بلدكم في القرار الإيجابي المتخذ هنا اليوم. فبعد عدة سنوات من الإحباط، قد يظهر ضوء في نهاية النفق. ونتمنى للرئيس المشارك، سفير إكوادور، ونائب الرئيس المشارك، سفير أستراليا، النجاح في عمل الفريق العامل غير الرسمي تحت توجيه الرئاسات القادمة.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر ممثل ماليزيا على بيانه وعلى كلماته الرقيقة الموجهة إلى الرئيس.

وسيكون المتكلم التالي هو سفير أستراليا.

السيد وولكوت (أستراليا) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أيضا، أسوة بالآخرين، أن أشكركم على التزامكم بالنهوض بأعمالنا وعلى المهارات الدبلوماسية التي أبديتموها طوال مدة رئاستكم. وأود أن أشكر كذلك السيد توكاييف، الأمين العام، لما بذله من جهود مدروسة في هذا الصدد.

ونحن نرحب بالقرار الذي اتخذ اليوم. فهو خطوة إيجابية، ولكنه خطوة ليس إلاّ. ونأمل أن يوفر استمرارية مفاوضاتنا بشأن برنامج للعمل، وقد يساعد على تغيير الديناميات التفاوضية في هذا المنبر. وإني أتطلع إلى العمل في تعاون وثيق مع زملائي في مؤتمر نزع السلاح، ومع الرئيس، والرئيس المشارك، سفير إكوادور، في هذه المهمة الحاسمة، مهمة التوصل إلى برنامج عمل.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر سفير أستراليا على بيانه وعلى كلماته الرقيقة الموجهة إليّ.

سيكون المتكلم التالي هو ممثل جمهورية إيران الإسلامية.

السيد دارِيائي (جمهورية إيران الإسلامية) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أعرب عن امتناني لكم ولوفدكم، ولاسيما السيد عباس عباس، لكل ما بذلتموه من جهود دؤوبة في سبيل استئناف الأعمال الموضوعية في مؤتمر نزع السلاح.

ومن دواعي سرورنا أن زميلا لنا عضوا في مجموعة الـ ٢١ يتولى رئاسة الاجتماع بهذه الكفاءة البالغة. وبوصفنا إحدى الدول الأعضاء الست التي ستتولى رئاسة هذه الدورة، فإننا مدركون ومقدّرون تماما لتفانيكم في أعمال المؤتمر ولعملكم الدؤوب في متابعة المشاورات على المسارين المتوازيين للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج للعمل. وأود أيضا أن أشكر السيد توكاييف، الأمين العام، لما أبداه من تفان في أعمال المؤتمر ولاقتراحاته الرامية إلى تنشيط أعماله. وأحد تلك الاقتراحات هو موضوع النقاش في هذه الجلسة العامة.

وكما سبق أن قلنا في العديد من الجلسات، فإننا نولي أهمية كبيرة لمؤتمر نزع السلاح بوصفه الهيئة التفاوضية الوحيدة المعنية بنزع السلاح. ومن ثمّ، فإننا ندعم جميع الجهود الرامية إلى استئناف الأعمال الموضوعية في هذه الهيئة الموقرة. ونرحب بأي اقتراح بنّاء يعزز مصداقية المؤتمر

وفعالية عمله استنادا إلى نظامه الداخلي، ويسهم في بدء مفاوضات بشأن نزع السلاح النووي باعتبار أن ذلك يمثل أولوية عليا لهذا الوفد.

إن لب مشكلة الجمود التي عانى منها المؤتمر خلال العقد الماضي كان الافتقار إلى الإرادة السياسية اللازمة لإزالة الخطر الذي تشكله حاليا الأسلحة النووية على المجتمع الدولي، والقصور في الانتقال من موقف يتمحور حول المصالح الذاتية إلى نهج نبيل يقوم على الأمن المستدام التعاوني. والمعارضة التي يواجهها الوفاء بولاية المؤتمر، وهي تحقيق نزع السلاح النووي، هي معارضة شديدة. وإذا استمرت العقلية التي ترى قيمة ما في الأسلحة النووية وافتراض الحرب الباردة، لن يحرَز تقدم كبير في الوفاء بالولاية المنوطة بهذه الهيئة. وهكذا فإن المأزق في المؤتمر ليس مشكلة شكل بل مشكلة مضمون. فلا علاقة له بأي مشاكل مؤسسية أو مشاكل متصلة بالأساليب الإجرائية داخل المؤتمر، بل له صلة وثيقة بعدم إحراز تقدم في مجال نزع السلاح.

وأعتقد أن تعزيز عمل المؤتمر لا يمكن أن يتحقق بتغيير صيغة أو طريقة عمله. وما زال يساورنا بعض الشكوك بشأن ما إذا كان إنشاء هذا الفريق العامل لوضع برنامج عمل سيحل المشكلة. فليس من الواضح كيف سيساعد الفريق العامل في إيجاد الإرادة السياسية اللازمة للتغلب على الجمود في المؤتمر، لأن الافتقار إلى الإرادة السياسية هو العقبة الرئيسية التي تعترض سبيل الاتفاق على برنامج عمل واستئناف الأعمال الموضوعية في المؤتمر.

ومشكلة المؤتمر ليست في نظامه الداخلي ولا في تفسير هذا النظام. ومن الجدير بالذكر أن جميع المعاهدات الحالية المتعددة الأطراف قد جرى التفاوض بشأنها في المؤتمر بموجب نفس النظام الداخلي، بما في ذلك قاعدة توافق الآراء: فالطابع الحساس للمسائل المتصلة بالأمن القومي ونزع السلاح يُحتّم علينا اعتماد قاعدة مماثلة لدى التفاوض بشأن إبرام معاهدات لنزع السلاح متعددة الأطراف في منتديات أُخرى، حيث إننا، بعد مشاورات عديدة، اعتمدنا أخيرا نفس النظام الداخلي للفريق العامل المقترح بشأن وضع برنامج للعمل. ويسعدنا كثيرا أن نرى أن هذا الفريق العامل سيباشر عمله استنادا إلى قاعدة توافق الآراء. ونأمل ألا تكون للفريق العامل المقترح، في ضوء القرار الحالي، أي مسؤولية متعارضة مع مسؤوليات رئيس المؤتمر، بل يكون الفريق عوْنا للرئيس في وضع برنامج عمل للمؤتمر استنادا إلى المادة ٢٩ من النظام الداخلي.

وستقتصر مدة هذا الفريق العامل على عام ٢٠١٣. ويجوز له مواصلة أعماله في عام ٢٠١٤ إذا استدعت الضرورة ذلك، وبعد تقييم جدواه، وفقط إذا اعتمد المؤتمر قرارا منفصلا في عام ٢٠١٤ في هذا الصدد.

وعلى الرغم من أن عبارة ''قوي المضمون ينفذ تنفيذا تدريجيا على مدى زمني'' يمكن تفسيرها بطرق شتى، فإنها تعني لجمهورية إيران الإسلامية برنامج عمل ينص على التفاوض بشأن معاهدة لنزع السلاح النووي، والمتابعة المستمرة لهذه المفاوضات عند الشروع فيها.

وفي الختام، فقد انضممنا إلى توافق الآراء بشأن هذا الاقتراح على الرغم من أن لدينا بعض الشكوك والتساؤلات التي لا تجد أجوبة. ونأمل أن يوفر التفاؤل الشديد لدى مؤيدي الاقتراح حافزا جديدا لعمل المؤتمر وأن يطلق الإرادة السياسية لاستئناف أعماله الموضوعية والنهوض بولايته، وهي نزع السلاح النووي.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر ممثل جمهورية إيران الإسلامية على بيانه وعلى كلماته الرقيقة الموجهة إلى الرئيس.

المتكلم التالي المدرج اسمه على القائمة هو سفير أيرلندا.

السيد كور (أيرلندا) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أشارك، باسم وفد بلدي، في الإعراب عن تقديرنا لالتزامكم وللطاقة التي بذلتموها وأدت إلى اعتماد القرار الوارد في الوثيقة CD/1956/Rev.1.

وهذا بالطبع، هو بداية العملية وليس نهايتها، فمن اللازم التحلي بالالتزام والمرونة في الوفاء بالولاية الموكلة إلينا وهي وضع برنامج عمل قوي المضمون ينفذ تنفيذا تدريجيا على مدى زمني. وإني على ثقة من أن جميع الوفود ستشارك في هذا العمل، وأن هذا القرار يمكن أن يؤدي إلى برنامج عمل سيمكّن مؤتمر نزع السلاح من معاودة عمله الذي عهد به المجتمع الدولي إلينا، وهو التفاوض على إبرام صكوك متعددة الأطراف وملزمة قانونا لنزع السلاح.

ويعرب وفد بلدي عن الشكر لكم، سيدي الرئيس، على المرونة وعلى القيادة اللتين أبديتموهما في تمكيننا من اتخاذ هذا القرار، ويرحب بإتاحة هذه الفرصة الجديدة لنا لكي نعمل معا على تحقيق أهدافنا المشتركة للمؤتمر.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر سفير أيرلندا على بيانه وعلى كلماته الرقيقة الموجهة إلى الرئيس.

سيكون المتكلم التالي هو سفير المملكة المتحدة.

السيد رولاند (المملكة المتحدة) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، بإيجاز شديد، أود أن أضم صوتي إلى أصوات الذين أعربوا عن شكرهم لكم ولوفد بلدكم على كل ما بذلتموه من جهود جادة باسم هذا المؤتمر. وأعتقد أن اتخاذنا قرارا اليوم هو إنجاز فريد. ثانيا، نحن لا نقلل من شأن التحدي الذي يواجه الرئيس المشارك ونائب الرئيس المشارك للفريق العامل غير الرسمي، وأود أن أؤكد لهما دعم المملكة المتحدة الكامل فيما سيبذلانه من جهود في المستقبل.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر سفير المملكة المتحدة على بيانه وعلى كلماته الرقيقة الموجهة إلى الرئيس.

المتكلم التالي هو سفير هولندا.

السيد فان دير كواست (هولندا) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، نود، أسوة بالوفود الأخرى، أن نهنئكم على هذا النجاح. ونحن ندرك أنه ليس سوى البداية، ونودّ أن نكتفي بالقول إننا مستعدون لاتخاذ موقف بناء لكي نمكّن مؤتمر نزع السلاح من أن يقوم بما وجد لأجله وبما عليه أن يقوم به مقابل تمويله.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر سفير هولندا على بيانه وعلى كلماته الرقيقة الموجهة إليّ.

لا توجد أي أسماء أخرى على القائمة. هل يرغب أي وفد آخر في أخذ الكلمة؟ يبدو أن لا أحد يرغب في ذلك.

إن هذه لحظة هامة في تاريخ مؤتمر نزع السلاح. فمن الآن فصاعدا، سيكون بمقدورنا أن نعالج، بشكل صريح وبطريقة تعاونية، المسائل التي حالت بيننا وبين التوصل إلى توافق في الآراء بشأن اعتماد برنامج عمل في المؤتمر، ونأمل أن نتمكن مجتمعين من التغلب عليها. وآمل أن يمثل هذا القرار بداية مرحلة جديدة لهذه الهيئة الموقرة، وأن يفضي إلى استئناف الأعمال الموضوعية.

وقبل اختتام الجلسة، أود أن أشكركم جميعا على ما قدمتموه من تعاون خلال مدة رئاستي، وأشكر أيضا المترجمين الشفويين وموظفي المؤتمرات وأمانة المؤتمر على عملهم. وأود أيضا أن أعرب عن امتناني للزملاء الذين يشاركونني هذه الرئاسة لعام ٢٠١٣، وهم: السيد أندرياس ديكاني، سفير هنغاريا؛ والسيدة سوجاتا ميهتا، سفيرة الهند؛ والسيد تريونو ويبوو، سفير إندونيسيا؛ والسيد محسن نذيري أصل، سفير جمهورية إيران الإسلامية؛ والسيد جيرارد كور، سفير أيرلندا، الرئيس المقبل؛ متمنيا له كل التوفيق في هذه المهمة.

وبهذا نختتم أعمالنا لهذا اليوم. وستُعقد الجلسة العامة القادمة للمؤتمر يوم الثلاثاء المقبل، ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٣، الساعة ١٠/٠٠ برئاسة أيرلندا، التي أتمنى لها كل النجاح، وأهنئ سفير إكوادور وسفير أستراليا على ترشيحهما لمنصبي الرئيس المشارك ونائب الرئيس المشارك. وأتمنى لهما كل النجاح، وسأقدم الدعم لهما من أجل النجاح في مهامهما الصعبة.

رُفعت الجلسة الساعة ١٦/٢٠.